خشرم أخبرنا عيسى عن ابن جريج ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد يعني ابن بكر
أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه
الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه ولم يذكر ابن خشرم وليسألوه
فقط حدثني الحكم بن موسى القنطري حدثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن
عروة عن عروة عن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يضرب عنه الناس وحدثنا
محمد بن مثنى حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا معروف بن خربوذ قال
سمعت أبا الطفيل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت
ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على
مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة
أنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من
وراء الناس وأنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ
يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور

مناظرة عايشة وعروة

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قال قلت لها إني لأظن رجلا لو لم يطف بين الصفا والمروة ما ضره قالت لم قلت
لأن الله تعالى يقول إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى آخر الآية فقالت ما أتم
الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا
جناح عليه أن لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذاك إنما كان ذاك أن الأنصار
كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ونائلة ثم يجيئون

فيطوفون

فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا
بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية قالت فأنزل الله عز وجل إن الصفا
والمروة من شعائر الله إلى آخرها قالت فطافوا وحدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي قال قلت لعائشة
ما أرى علي جناحا أن لا أتطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لأن الله
تعالى يقول إن الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول
لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا
إذا أهلوا أهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة
فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكروا ذلك له فأنزل الله
تعالى هذه الآية فلعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة حدثنا
عمرو الناقد وابن أبي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن أبي عمر حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ما أرى على أحد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما أبالي
أن لا أطوف بينهما قالت بئسما قلت يا ابن أختي طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وإنما كان من أهل لمناة الطاغية التي
بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الإسلام سألنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت
فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام فأعجبه ذلك وقال إن هذا العلم ولقد سمعت رجالا
من أهل العلم يقولون إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)